



العدد ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَارْتَضِ مِثْلُ تَوَكَّلْ فِيهَا مَصْبَاحٌ
سورة النور
٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي / شعبة المكتبة النسوية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / العدد ١٣ / شهر رمضان ١٤٣٩ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَارْتَضِ مِثْلُ تَوَكَّلْ فِيهَا مَصْبَاحٌ
سورة النور
٣٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَارْتَضِ مِثْلُ تَوَكَّلْ فِيهَا مَصْبَاحٌ
سورة النور
٣٥



أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

الكتاب..

هو لبنة الحضارة، كما أنه غذاء الأرواح والأفكار، وهو أفضل استثمار للذات على الإطلاق، لهذا تتربع مجالسة الكتاب على عرش الاستثمارات الذاتية.

كل ما عليك صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوقك أحاديثه، ويدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو.. الكتاب.

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئ المشاركات، اللاتي أبحرن في عوالم المعرفة وانتقين ما راق لهن من روائع المعارف، فأشرقت (المشكاة) بأقلامهن، لتسمو العقول بالمشاركة، وننتفع جميعاً من مناهل العلم.

وحدة دعم القراءة والتلقي



الْعَبْدُ الْعَبَّاسِيُّ الْمَقْدِسِيُّ

قَتَمَ الشُّوُورَ الْفَكْرِيَّةَ وَالْثَّقَافِيَّةَ

شُعْبَةُ الْمَكْتَبَةِ النَّبَوِيَّةِ

التنفيذ: حورا، حسن الهاشمي

التدقيق لغوي: مصطفى كامل محمود

التصميم والإخراج الطباعي: بلاغ حسين الموسوي

أفكار سريعة

القارئة: شذى محسن محمد

الآراء والأفكار بدون محاولة التنقيب في تفاصيلها وحيثياتها هم بالتأكيد يفتقرون للفضول العلمي، عندما يعرض عليك رأي أو وجهة نظر أحمل محاور أكثر وابحث عن أسسها وأدلتها ولا تقبل أفكاراً على أنها مقدسة سوى تلك التي تتعلق بثوابت الدين الإسلامي.

- أ طرح التساؤلات بلا هوادة: الطريقة المضمونة للتحقق والتفاعل مع الأفكار هي من خلال طرحك التساؤلات: ما هذا؟ لماذا أصبح بهذه الطريقة؟ متى تكونت هذه القاعدة (من اخترعها)؟ ومن أين أتت؟ وكيف تعمل؟ لماذا؟ متى؟ من أين؟ وكيف لأن أدوات الاستفهام هذه تمثل أفضل صديق للشخص الفضولي.

- انظر إلى التعلم كشيء ممتع: إذا كنت ترى التعلم عبئاً وثقلاً، فحينها لن تجد القدرة على الاستمرار بالبحث والتنقيب، ولكنك إذا نظرت إلى التعلم أنه شيء ممتع ستصبح فضولياً بالفطرة وستجد دائماً الطاقة الداخلية اللازمة لاستمرار بحثك وتساؤلاتك، لذا انظر للحياة نظرة المتعة والإثارة واستمتع بعملية التعلم.

- وسّع معرفتك بقراءات مختلفة لمجالات مختلفة: من الجيد أن يتوسع الشخص ذو الفضول العلمي في مطالعته، فالمطالعة الأفقية المنة يمكن أن تقدم للفرد المزيد من الفرص والامكانيات، يمكن أن توفر المجالات المنة والمتخصصة جولة شاملة في عوالم مختلفة من الاختصاصات التي يمكن أن تشبع نهم ذي الفضول العلمي في المعرفة وتضيف له اختصاصات جديدة.

يُعد الفضول العلمي سمة أساسية لكل ناجح ومتفوق وهو المحرك والدافع الذي يدفع الفرد للتشكيك والتفكير ومن ثم التساؤل والبحث والتحقيق وهو بمثابة البركان الذي يفجر طاقات الإنسان الذهنية والأداة التي تسمح للإنسان السيطرة على الطبيعة والفكر والحياة، وهنا نورد أربعة أسباب تجعل من (الفضول العلمي) مهماً للفرد.

الفضول العلمي يخرج دماغك من حالة الخمول ويجعله أكثر فاعلية ونشاطاً: فأصحاب الفضول العلمي دائماً ما يشككون ويطرحون التساؤلات ثم يبدؤون بالبحث عن الإجابات وبالتالي يجعلون أذهانهم في نشاط مستمر، ويشبه العلم الدماغ بالعضلات فإذا كانت العضلات تنمو بالتدريب المستمر فإن طرح التساؤلات المستمرة يعد من أبرز الأساليب في تنمية الدماغ ورفع قدراته.

الفضول العلمي يكشف لنا إمكانيات جديدة وعوالم أخرى: بمجرد أن نمتلك الفضول العلمي ستتكشف أمامنا إمكانيات وعوالم وفرص كانت غائبة عنا، فرص مخفية خلف ما هو ظاهر لنا في الحياة ما وراء السطح الطبيعي للحياة، حيث يوفر لك الفضول (نظارة خارقة) للنظر في ما وراء السطوح المادية لاستكشاف تلك العوالم الجديدة والامكانيات.

الفضول العلمي يجلب لك المتعة والإثارة: فحياة الفضوليين متجددة وممتعة وبعيدة كل البعد عن الملل والضجر، فهناك خفايا عليك استكشافها وأدوات عليك معرفة كيفية عملها، إنها فعلاً حياة حافلة بالمغامرة، وهذه بعض النصائح لتطوير الفضول لديك:

- حافظ على دوام عقلك متفتحاً: وهو أمر أساس إذا ما رغبت بامتلاك عقلية فضولي، فالفضول العلمي ينتهي بك في كثير من الأحيان لتعلم حقائق جديدة أو لتعبد تغيير قناعتك حول حقائق خاطئة تعلمتها، فبعض الأشياء التي تعلمتها والحقائق التي نشأت عليها قد تكون خاطئة، عليك أولاً أن تعد نفسك لتقبل هذه الحقيقة.

- لا تتقبل الأفكار كمسلمات: الأشخاص الذين يتقبلون

تلخيص كتاب

الأثر الوضعية للذنوب (ج 2)

القارئة: ونام حسن محمد

ما هو الأثر الوضعي في أكل لقمة الحرام؟ لا يزال الإنسان - وبطبعه المادي - يلهث وراء اللقمة ليسد جوعته وجوعه أهله وأطفاله، ولكنه في خضم التكاليف الدنيوي قد لا يعبأ في كيفية الحصول على اللقمة؛ فهي من حلال أم حرام؟ كيف يتعامل معها؟، أهم الطرق التي يسلكها لكي لا يظلم نفسه ولا يظلم الآخرين غبناً أو تعدياً أو غصباً أو حراماً أو رشوة أو غشاً أو شبهة أو ما شابه ذلك تجنب مسالك لقمة الحرام التي لها آثار وضعية جسيمة على روحه، وبدنه، ونفسه، وحاضره، ومستقبله فالحلال القليل فيه البركة والهناء خير من حرام كثير، الذي ليس فيه بركة، ويكون غصة في حلق من تناوله، ليس العبرة في كثرة الأموال، بل العبرة في حلية الأموال التي تحصل عليها، وأطعمت بها نفسك وعيالك، فالؤمن الزاهد عليه أن يعيش معززاً مكرماً، وعليه أن يحصل لقمته بالسعي والجهد والحلال، مستغلاً ما وهبه الله من نعمة العقل والقوة والتدبير، فالؤمن لا يهتم أن يعيش مرفهاً بيت وخدم وحشم وسيارة، هذا ليس همه بل يكتفي بالقناعة.

تلخيص كتاب

الأم الواعية

القارئة: بنين محسن محمد

إن الخيار الوحيد المتاح لمواجهة تيارات الانحراف الموجهة نحونا من خلال القنوات التلفازية والمواقع الالكترونية غير السليمة، هو التربية الأسرية، فمراكز التوجيه التي تدعي الانفتاح تحاول سلبنا أولادنا بدءاً بالمدرسة والصحف والمحطات المرئية والمسموعة، وانتهاءً بأجهزة التوجيه الحديثة، حيث الحاسوب وآليات الاستفادة منه، وبهذه الحالة يكون أقوى سلاح نحميهم به هو التربية الصالحة المتوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي.

إن دورك في أي مجتمع إنما هو دور أساسي في نمو المجتمعات ونهضتها، فأنت التي تضعين الجزء الأكبر من اللبنات الأساسية في المجتمع، لكونك المربية الأولى للأجيال، وتمتلكين سلاح التأثير القوي وهو غريزة الأمومة، وتأكيدي لدورك وفضائلك فقد حفظ الإسلام لك كل حقوقك، ولعلنا إذا تحدثنا عن دورك، وأنت المرأة الواعية في نهضة المجتمع نبدأ بأخذ مثال بسيط كشجرة فاكهة، ثم الاعتناء بها، فكانت قوية مخضرة سليمة من الآفات، فأعطت ثماراً قوية ناضجة بعكس الشجرة غير السليمة، وكذلك أنت إن اعتنيت بنفسك في جميع مراحل حياتك، فإنك سوف تكونين ناضجة فكراً، وتحملين في حياتك مفاهيم تربية سليمة، عقلاً راجحاً تدركين به أهمية العلم، وتعملين جاهدة على أن يصل أبنائك إلى درجات أعلى وأفضل، ولا سيما دورك الكبير في النهوض بمجتمع حضاري مميز، ذي قيم أخلاقية وإنسانية يمتلك أدوات النهوض والتقدم كما أنك تؤدي دوراً كبيراً في محو الأمية الثقافية، ذلك عند استثمار المناسبات الاجتماعية وإيصال مفاهيم سليمة لقضايا مهمة إنسانية ودينية وأخلاقية إلى أخواتك وصديقاتك من النساء غير المتعلقات.

ويكفي أن نشير هنا إلى أن تجمعات النساء في المناسبات الاجتماعية تتحول بعض الأحيان إلى منابر للغيبة والنميمة والعياذ بالله، هي من أعظم الذنوب، فقد وصف القرآن الكريم المغتاب كمن يأكل لحم أخيه ميتاً، وهذا دليل على عظمة الذنب الذي يرتكبه فاعله، ولعلنا نكتفي بالإشارة إلى هذه العادة الذميمة التي تؤدي إلى نهش الأعراض وإضاعة الوقت فيما لا يجدي، وأنت سيدتي حين تسيرين المجتمع في بعض عاداتك السيئة، فإنك لن تكوني الأم الواعية، فاحذري وأعيني رفيقاتك في النهوض بالمجتمع والارتقاء بالنفس والفكر، ويكون الضحية في المقام الأول لأجل الأجيال المتلاحقة من أبنائنا، ولذا نناشدك أنت وبقية الأمهات برفض كل ما هو سلبي، وتحقيق اجتماعات تقرأن فيها كتباً من شأنها رفع مستواك نحو الأفضل، وبذلك تكونن قد أعطيتن لأنفسكن الفرصة التعليمية الكاملة، والتي تعود بالفائدة على أولادكن ومن ثم مجتمعكن، وبذلك يكون اهتمامكن ليس من أجل الحاضر فحسب، بل من أجل المستقبل والأجيال القادمة.

وأخيراً إن سلاح العلم أقوى سلاح لك وللمجتمع وللعالم بأسره.

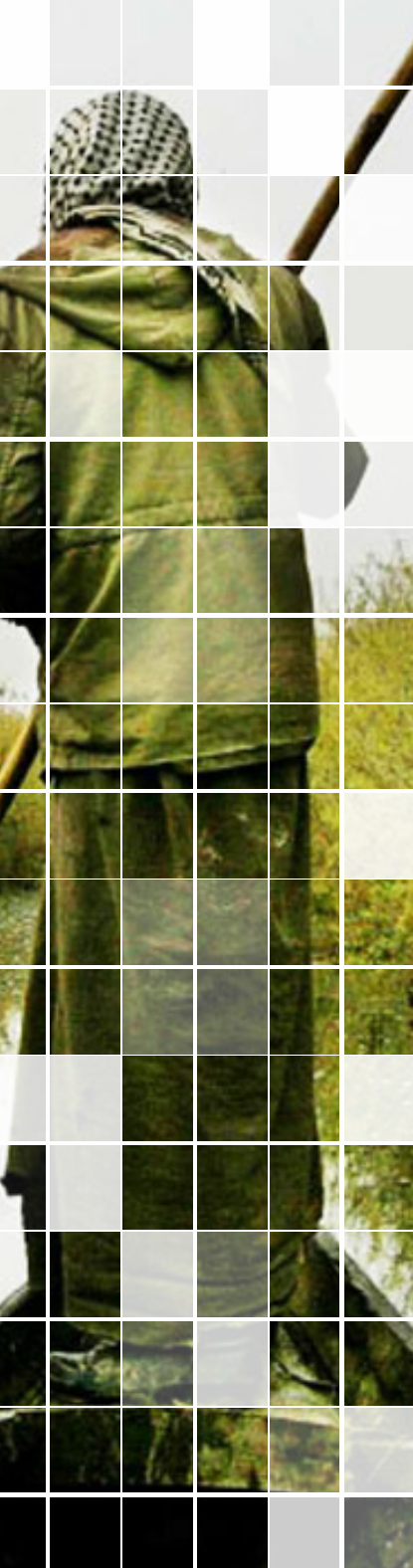
الب في مجلة لغة العرب مرة

القارئة: دعاء صالح فليح

أما بعد فها هو القلم يعود بنا إلى أصله ويحدثنا عن أرض فيها ولد وبها نشأ وترعرع، ومنها تعلم كيف يكتب وما يكتب، ومنها انطلق سفيراً للعلم إلى أرجاء المعمورة لينقل إلينا أجددية العلوم، أرض هي مهد الحضارات وحضارة الأمم والشعوب، فيها عرف الإنسان قوانين الحكم والعطاء والمحبة، وهي بلاد (ما بين النهرين) و (أرض الرافدين) و (سومر) و (أكد) و (آشور) و (أور)، فالعراق بلد حباه الله بالنعم منذ القدم، فلا ترى بقعة من أرضه إلا وفيها ما يميزها من غيرها، فهنا ترى أثراً لحضارة وبقايا من عمارة، وهناك ترى قبراً لنبي أو مثوى لوصي أو ولي، وفي أخرى ترى أرضاً خصبة تطعمك ما لذ وطاب من الأكل وأخرى تبهرك بشموخ النخل وطيب ما حمل، ناهيك عما تحويه من معادن وفيرة، ما نستشهد به هو في كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام بشأن البصرة وأهلها إذ يقول عليه السلام: "يا أهل البصرة إن الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطة شرف ولا كرم إلا وقد جعل فيكم أفضل ذلك وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم أنتم أقوم الناس قبله قبلتكم على المقام حيث يقوم الإمام بمكة وقارئكم أقرأ الناس وزاهدكم أزهد الناس وعابدكم أعبد الناس وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته ومتصدقكم أكرم الناس صدقة وغنيكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكرم الناس جواراً"^(١).

ولكن هنا لا بد أن نعرف معنى البصرة، فمعناها هي الطين العلك أو الأرض الطيبة الحمراء، وللبصرة أسماء كثيرة في التاريخ منها (تردن) أو (تردم) و (تدمر)، عند اللاتينيين، وكذلك تسمى بـ (المؤتفكة) لأنها انتفكت أي انقلبت في أول الدهر، وكذلك من أسمائها (قبة الإسلام) و (خزانة العرب) وكذلك (الرعناء) لاختلاف هوائها في النص الواحد و (الخريبة) و (الكلاء).





ولابد كذلك أن نعرف أشهر مدن البطائح الحالية هي (القرنة) و (لواء البصرة)، فهو لواء زراعي مشهور بكثرة النخيل وجودة التمر، وتعد نفوس سكانه بنحو (١٦٥،٦٠٠) نسمة من المسلمين، هواؤه رطب ثقيل وماؤه عذب، وفيه ثلاثة أقضية هي: قضاء السبية وقضاء شط العرب وقضاء القرنة، وله كثير من النواحي.

ولابد أن نبين أهم أنهار البصرة، فمنها (شط العرب)، فهو من أهم الأنهار المشهورة الممتد من قضاء القرنة إلى مصبه في البحر عند ثغر قضاء الفاو، وطوله مائة وثمانية عشر ميلاً بحرياً.

وكان يجب أن يكون ماء شط الفرات عذباً لتجمعه من ثلاثة أنهر عذبة، ولكن الحال للأسف بعكس ذلك إذ إن ماءه أقل عذوبة من مياه تلك الأنهر بكثير، وسبب ذلك هو أن نهري دجلة والفرات قبل أن يصل ماؤهما قصبة القرنة تنشأ منهما أهوار ومستنقعات، فيجري الماء فيها كتيباً حزيناً، وقد تغير طعمه واصفر لونه إلى أن يصل قصبة القرنة، ومن أجل نعم الله على البصريين هي وجود المد والجزر في شط العرب، وقد أحصيت هذه الأنهار الواقعة على حافتي شط العرب بـ (ستمائة وأربعة وثلاثين) نهراً، بعضها حديث وبعضها قديم، فمن أهم الأنهار الموجودة في البصرة هي (نهر علي والشيخ العتيق والجديد والدير والإمام والشايف وشهيب، الصويلح، ناصر، شاهين، حيث، سعيد وغيرها)، واكتفي بهذا القدر اليسير وأنصحكم أن تقرأوا هذا الكتاب لمعرفة الكثير والمزيد عن هذه المدينة ومعالمها.

تلخيص كتاب:

التواضع رأس الخير وأساس العبادة

القارئة: ميريه محمد عدنان

التواضع هو أن يرى الإنسان نفسه من حسن خلقه وجميل عشرته للناس وأن لا يتعالى على أحد منهم ولا يرى أنه فوقهم، بل يشكر الله على كل نعمه التي فضله ﷺ بها عليهم، والتواضع يبدأ باحترام الناس حسب أقدارهم، وأن التواضع موجود لدى كل الأنبياء والأوصياء أهل البيت ﷺ، فقد روى أبو سعيد الخدري أن الرسول محمد ﷺ كان هين المؤونة، لين الخلق، كريم الطبع، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير بؤس، شديداً في غير عنف، متواضعاً في غير مذلة، جواداً من غير سرف، رحيماً لكل ذي قربي، قريباً من كل ذمي، ومسلماً رقيق القلب، دائم الإطراق.

وان الله ﷻ أمر رسوله ﷺ بالتواضع، فقال ﷺ: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وهكذا نرى من صفات الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين هي التواضع أمام جبار السماوات والأرض، وأن الإنسان المتواضع يرتفع شأنه بين الناس ويكون محبوباً في محيطه الاجتماعي، وأفضل أنواع التواضع هو أن يكون مع الرفعة والقوة كالعفو مع القدرة، فعن أمير المؤمنين ﷺ قال: "ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله"^(٢)، وكما في المثل: (تواضع الرجل في مرتبته ذب للشماتة عند سقطته)، وقد قيل في التواضع:

فما خاب عبدٌ للمهيمن يخضع

تواضع لرب العرش علّك ترفع

ومن نتائج التواضع انتشار المحبة والمودة بين الناس، والعيش في مجتمع متجانس تسوده السلامة، وإضفاء هالة المهابة والاحترام على المتواضع بين أصدقائه وأقرانه؛ والطاعة والشكر للخالق العظيم على سوايغ النعم، ونشر الفضيلة والأخلاق الحميدة بين شرائح المجتمع.

وهناك قصة قصيرة تدل على تواضع الإمام الحسين (عليه السلام) كما يقصها الرواة فمن تواضعه (عليه السلام) "أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسراً لهم على كساء، فسلم عليهم، فدعوه إلى طعامهم، فجلس معهم وقال (عليه السلام): لولا أنه صدقة لأكلت معكم. ثم قال (عليه السلام): قوموا إلى منزلي، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم"^(٣).

وخلاصة القول أن التواضع المطلوب والممدوح والمحمود هو ما عرفه أبو الحسن الرضا (عليه السلام) قائلاً: "التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه"^(٤)، وسُئل (عليه السلام): ما حد التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال (عليه السلام): "التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ عاف عن الناس، والله يحب المحسنين"^(٥).

١- الشعراء: ٢١٥.

٢- ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٥٥٧.

٣- أخلاق أهل البيت (عليهم السلام): ص ٥٣.

٤- الكافي: ج ٢، ص ١٢٤.

٥- الكافي: ج ٢، ص ١٢٤.

تلخيص كتاب:

سلسلة بناء الشخصية الجمال في أبعاده المادية والمعنوية

القارئة: نور الهدى عبد الرضا

الحديث المعروف عند الناس والمروي عن أبي عبد الله عليه السلام: "قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده"^(١)، هذه الرواية مشهورة عند الناس ويحفظها الجميع، فهي جميلة في ألفاظها ومحتواها، في عقيدتنا الله منزّه عن التجسيم ومن ثمّ ليس له مكان يكون فيه، ومن ثمّ هو نور وليس نوراً مادياً، فالجمال الذي هو عليه ليس بالجمال المادي المعروف لدينا، وإنما جمال يناسب كماله وجلاله، لأنّ الجمال تابع للكمال والله كامل لا نقص فيه، إذن هو جميل، وجماله في صفاته المعروفة عندنا، فهو جميل بالكرم والعطاء، وجميل بالخلق والإبداع والتكوين، وجميل في المغفرة والتوبة والرحمة والرضوان، ونحن البشر يهمنّا أن نتخلّق بأخلاق الله عزّ وجلّ ولهذا ذكر لنا القرآن الكريم أن نتجمل بالصبر الجميل، فهو يعد من الأخلاق الحسنة، فكلّ خلُق أمر الله به هو جميل، وكلّ خلُق نبذه الله فهو قبيح، فالطريق أمامنا واضح للغاية وفق ما أراه الله عزّ وجلّ، لذلك عندنا جمال يخصّ المعاني والصفات، وجمال يخصّ البعد المادي والمظهري من حياة الإنسان.

فالأول مطلوب والثاني مرغوب، فيكون الإنسان جميلاً بأخلاقه وصفاته ومظهره، وكذلك بيته ومحيطه، فقد ورد "عن الحسن بن علي" أنه كان إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه، فقيل له: يا بن رسول الله لم تلبس أجود ثيابك؟ فقال: إن الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربي. وهو يقول: خذوا زينتكم عند كل مسجد فأحب أن ألبس أجمل ثيابي"^(٢).



إن النظافة والتطهر يبعثان في النفس الطمأنينة والراحة والسرور، عكس القذارة والملابس غير النظيفة مضافاً إلى منظرها غير المحبب، فالإسلام يهتم بنظافة الإنسان وترتيبه ومظهره. فقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "أبصر رسول الله ﷺ رجلاً شعناً شعر رأسه وسخة ثيابه، سيئة حاله فقال رسول الله ﷺ: من الدين المتعة وإظهار النعمة"^(١)، فالنتيجة أن للجمال في الإسلام بُعدين: معنوياً روحياً ومادياً ظاهرياً؛ وأبرزهما الجمال المعنوي كالأخلاق الحسنة التي أوصى بها القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام فهي جزء مهم من حياتنا الحقيقية.

حينما تعيش في عالم الوهم ستفعل كل ما يدور في ذهنك وبما أن عالم الوهم غير محدود بحد لا زمني ولا مكاني لأن الأفكار متسلسلة وكل فكرة تمتزج منها فكرة أيضاً، فلا تصل إلى أي نتيجة واقعية، فتجد نفسك كلما ظهرت بمظهر جديد شعرت أنه لم يكن بالمستوى المطلوب، وهكذا في كل مرة لأن عالم الخيال يختلف عن عالم الواقع. إن الجمال هي تلك المادة التي تستخلص من القلوب النقية فتخرج لنا حروفاً ذهبية وتنشر الأفراح على الوجوه التي تستمد طبيعتها من قلوبها.

١- جامع أحاديث الشيعة: ج ١٦، ص ٦٧٥.

٢- وسائل الشيعة: ج ٣، ص ٣٣١.

٣- الكافي: ج ٦، ص ٤٣٩.

تلخيص كتاب:

الحلة

في مجلة لغة العرب

القارئة: فردوس عباس علي

نقف اليوم على آثار مدينة كانت في عهد قد مضى حضارة شامخة ما زالت قصصها في الأذهان راسخة، فقد شُيِّدَتْ فيها الصروح، وأقيم فيها العمران، وازدهرت على أرضها الحضارة حتى عدّت من عجائب الدنيا السبع، فإذا دخلناها واجهنا مفترساً بين يديه من استسلم للقدر وهو (أسد بابل)، وإذا رفعنا نواظرنا دُهِشْنَا ببناء لم يكن له شبيهه وهو (بوابة عشتار)، وإذا مشينا نستذكر تلك المحرقة العظيمة وحولها جمع غفير وهي (نار نمرود) وبجانبها تل هزيل صار إلى أرذل العمر وهو (تل برس).

فإذا تأملنا الرموز وتدارسنا الحروف نجد أنها أنظمة وقوانين وهي (مسلة حمورابي) وهكذا نعيش الماضي بين الآثار الدوارس، وبقيت هذه المدينة تتوارد عليها الحضارات وتترادف فيها الأجيال وما تزال عامرة بسكانها وعمرانها ونشاطها العلمي، فهي مدينة معروفة وبلدة شريفة خرج منها كثير من العلماء والأدباء والقادة والوجهاء وغيرهم لا يمكن حصرهم، واستهل المؤلف بمستقبل قضاء الحلة وشرحها شرحاً مفصلاً وبعد ذلك دخل في بحث عن لواء الحلة وقسمها إلى أربعة أقضية ومركز لواء، وذكر فيها أقوالاً عن عشائر اللواء وعن الأرض وطبيعة التربة والمياه والسكان والعادات والأخلاق والمعارف في اللواء، وذكر في لغة العرب وأكثر الكلام في هذه الأيام عن سد الهندية وشرح فائدة السد وضرره، ثم كشف المؤلف عن الآثار والخزائن البابلية وشرح عنها شرحاً مفصلاً خاصاً بالحضر والتنقيب في أطلال بابل، أول ما يشترك إليه المتطلع إلى معرفة أخبار التاريخ ودقائقه إذا ما ألقى عصاه في بابل العظمى، وهو الوقوف على مصير الملك (نبوكد نصر) وذهب الباحث كاتباً عن معالم (برس نمرود) ووصف (تل برس) وأيضاً عن معالم (تل إبراهيم الخليل).

وذكر الباحث أخباراً عن (كيش وهي اليوم: تل الأحيمر) وهي من المدن القديمة في العراق، وعن هذه المعالم ذكر الباحث وصفاً مفصلاً عن كل مدن الحلة في العراق، وشرح في إحصاء الماشية في الحلة وحالة الحيوانات في الحلة وإشغال دوائر الري في الحلة وعن مناخها وسكانها وأرضها وزراعتها وكل ما يتعلق بمدينة الحلة العريقة في العراق، ونحن نأمل أن ترتقي هذه المدينة - مدينة العلماء - ووطننا العزيز أكثر بالعلم والمعرفة أسوة بالشعوب الراقية، إذ لا حياة بغير العلم وهو حجر الأساس لكل سعادة وعمران وتقدم وازدهار.

تلخيص كتاب:

القصيدة البغدادية

القارئة: نور المدي فاضل

وردت إلى النجف الأشرف قصيدة من بغداد لم يسمَ ناظمها وهي في شأن الإمام المهدي القائم المنتظر عليه السلام، أشار قائلها إلى الخلاف الواقع بين المسلمين في أنه - أرواحنا فداء - وُلِدَ أم سيولد، واختار هو القول الثاني لأمر ذكرها في تلك القصيدة.

ورد على هذه القصيدة الميرزا النوري (قدس الله روحه) بكتاب أسماه (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار)، أجاب فيه عن تساؤلات ناظم القصيدة فأثبتت إمامة الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام، وأن المهدي عليه السلام هو الثاني عشر منهم؛ وأنه مولود حي موجود بالأدلة الواضحة والبراهين الساطعة من الكتاب والسنة والعقل.

وهذه القصيدة اشتهرت عند علماء الشيعة الكرام بالقصيدة البغدادية نسبة إلى البلد، واختلف في ناظمها، فمن العلماء من صرح بنسبها المجهول من أحد أبناء العامة أو أحد علماء بغداد دون ذكر اسم له، أو لأحد من شعرائها، أو لأحد الآلوسيين أو لابن الآلوسي، ومنهم من نسبها إلى أحد الثلاثة وهم: جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وأبو الثناء محمود الآلوسي.





تلخيص كتاب:

إلى الشباب من الجنسين

القارئة: غفران عبد الأمير كاظم

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾^(١).

يشمل هذا الكتاب هموم ومشكلات شريحة بشرية واسعة، ومنها قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ

اللَّهِ أُنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢).

المحبة في أولى درجاتها ميل إلى الشيء المرغوب والحب عند الفلاسفة: ميل إلى المحبوب الملائم، وعند علماء الاجتماع صلة نفسانية متبادلة بين الشخصين؛ وعند العارفين: قوة خفية تصير المعشوق جزءاً من العاشق.

أما الإمام الصادق (عليه السلام) فإنه يسميه الإيمان: "سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ الْإِيمَانِ، أَمِنْ الْإِيمَانِ هُوَ؟ فَقَالَ (عليه السلام): وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبَغْضُ؟ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾"^(٣)، والإسلام دين المحبة الصادقة والأخوة الدائمة، ولا يعجبه اللون المشوه من الحب، كحب الشهوة الوضعية والغايات السافلة، فالحب في الإسلام شريف لأنه علاقة بين الأرواح، والشرعية الإسلامية مثالية في أحكامها وأدابها فيجب أن تكون مثالية في حبها.

فالحب هو الصلة الأولى بين العبد وربّه، وهو العلاقة المتينة بين الإنسان ودينه، أما حب الشهوة فلا تكون له هذه الخاصية

لأنه صلة بين غريزة وجسد.

حب الله :

هو أساس كل حب نقي، فالله عز وجل هو واهب هذه النعمة العظيمة وبما أن الله قد خلق الناس وجعلهم من نفس واحدة فلا بد أن يكونوا أحبة، ولا يمكن أن يحب الإنسان مخلوقاً ليس فيه قوة جذب وأن حب الإنسان لله عز وجل ناشئ من كونه منبع الكمالات وأصلها، فكيف لإنسان يعشق الكمال المطلق أن يعصي أوامر الحبيب وتعاليمه فإن عصي ذلك دليل على أن حبه غير حقيقي.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "ما أحب الله عز وجل من عصاه" (٤).

الأسرة في نظر الإسلام:

إن الشريعة الإسلامية أولت الأسرة عناية فائقة لإدراكها أهمية الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة الصغيرة على الساحة الاجتماعية بخصوص الضبط الجنسي وتعويض الخسارة البشرية بسبب الموت وتربية الأفراد وحمايتهم وإشباع حاجاتهم العاطفية، وقد أوضحت الرسالة الإسلامية دور الرجل ودور المرأة في المؤسسة العائلية.

نصوص شريفة تحث على الزواج، نذكر منها: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥).

الحجاب تدعو إليه الفطرة السليمة

الحجاب مصدر فخر وعزة للمرأة المسلمة، والحجاب لغة: هو المستر، قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (٦)، كما هو الحال من كثير من الطالبات والشابات يخرجن صباحاً إلى المدارس أو الجامعات وكأنهن عروس في ليلة زفافها، إن هذا يؤدي إلى غضب الله.

تربية الطفل في الإسلام:

العلاقة بين الزوج والزوجة وبينهم وبين الأولاد علاقة مودة ورحمة، وهذه العلاقة تكون سكناً للنفس

وهدوءاً للأعصاب وطمأنينة للروح وراحة للجسد، هذا فيما إذا كانت الحياة الزوجية

تسير وفق المعايير الإسلامية، وتأخذ بنصائح وتوجيهات النبي ﷺ والأئمة

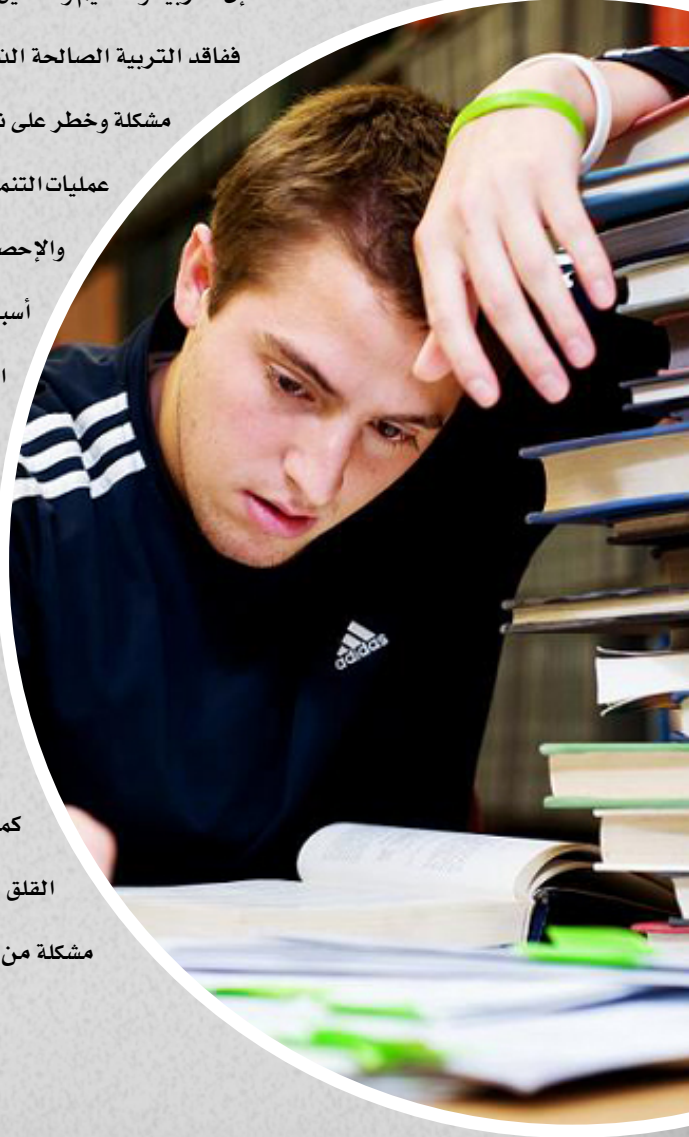
الأطهار (عليهم السلام)، لأن الأخذ بتعاليم الإسلام والعمل بها هي الرابط الذي

يؤدي إلى تماسك الأسرة.

الشباب ومشكلة الدراسة :

إن التربية والتعليم والتأهيل العلمي والعملي هي قضايا أساسية في حياة الإنسان، ففاقد التربية الصالحة الذي تعدّه فرداً صالحاً في بناء المجتمع قد يتحول إلى مشكلة وخطر على نفسه والمجتمع، والمجتمع الجاهل لا يمكنه أن يمارس عمليات التنمية والتطور والخلاص من التخلف، وتفيد الدراسات والإحصاءات أن الأمية والجهل وقلة الوعي والثقافة هي أسباب رئيسية لمشكلات الشباب والمراهقين، ولترك الدراسة أسبابها النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية، منها أن الطالب الذي يعيش مشكلة نفسية ربما كان سببها الأسرة وسوء تعامل الأبوين، ولعل من الأسباب المهمة هو الفقر، فالعائلة الفقيرة لا تستطيع أن توفر النفقات اللازمة لدراسة الأبناء مما يضطر الطالب إلى ترك الدراسة.

كما طرح في الكتاب عدة مشاكل أخرى للشباب كمشكلة القلق ومشكلة الاختلاط والشباب ولباس الشهرة، نذكر مشكلة من هذه المشاكل لكثرة انتشارها بين الشباب وهي:



الشباب واستماع الأغاني:

للغناء في اللغة معان متعددة وليس له مصطلح شرعي خاص، ويعرف أنه صوت الإنسان المحسن الذي نشأ فيه الاطراب المتعارف عند الناس، أما حكمه فقد ذُكر الغناء في أكثر من ثلاثين حديثاً ورواية شريفة ورتب عليه حكم التحريم في الشريعة، قال الله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٧)، المراد من قول الزور هنا الغناء، وحيث أنه لا يمكن القول بحرمة كل قول باطل، فلا بد من حمله على الباطل الخاص، وهو ما ثبت تحريمه شرعاً كالكذب والغش والهجر والقذف والشهادة الباطلة والتشبيب بالأجنبية وإظهار عوان الضير بل وكل الكلمات الدالة على الكفر والارتداد وإنكار الأصول والفروع.

قال الإمام الباقر عليه السلام: "الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار"^(٨).



١- الكهف: ١٢.

٢- البقرة: ١٦٥.

٣- الكافي: ج ٢، ص ١٢٥- (الحجرات: ٧).

٤- روضة الواعظين: ج ١، ص ٤٢٠.

٥- الروم: ٢١.

٦- الأحزاب: ٣٣.

٧- الحج: ٣٠.

٨- الكافي: ج ٦، ص ٤٣١.

القارئة: حنين أحمد عبد الكاظم

- لقد وضع المؤلف في هذه المسرحية الشعرية مفاد المقولة المشهورة: هي امرأة
- ولدتها الفحول من أبطال العرب وفرسانها، ولقبت بسيدة نساء العرب، بعد أن
- لقبت فاطمة الزهراء عليها السلام بسيدة نساء العالمين منذ نعومة أظفارها وإلى أن شبت
- فتية في قبيلتها كانت مثلاً للعفة والشرف ورجاحة العقل.
- إنها المرأة التي تصلح لأن تكون زوجة لرجل عظيم لا نظير له، ومثلها الأقدار

تلخيص كتاب:

المسرحية الشعرية آيات اليقين في سفر أم البنين عليها السلام

على حمل مسؤولية الرسالة المباركة مع الأطهار، وكانت دوماً تردّد:
"اللجنة ثمن لا يدرك بالكلمات، فالجنة بذل وسخاء وخلود ونقاء، فعل خلاق
يتوهج في ظلمات النفس لينقذها، وإذن من عاش شحيحاً، لا يمكن أن يعرف
معنى الإيثار؛ من يعرفني يعرف معنى الاعطاء الأخيار، نعم من بركات الرب،
حين أراد أن أخدم في بيت الأطهار، بيت إمام الأمة، بيت الزهراء عليها السلام بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله، قد توجّح حلمي في لحظة كشف القدسية، حين دعاني للخلد، حين دعاني
لأعاقق هذا المجد السامق، فأوفدني رب العزة في تلك اللحظة للسبطين عليهما السلام..".

ولطالما كانت أم البنين عليها السلام تحدّث أولادها قائلة: أنا لا أخشى على نفسي
ولا أخشى عليكم، فلقد خبرت المصائب وخبرتني منذ اليوم الأول الذي
رأت عيناى النور في هذا البيت الطاهر كان هدفي الوحيد هو الإخلاص
المطلق لهذا البيت السامي وما يمثله من قيم نبيلة ورسالة مقدسة..
لذلك قررت التفاني إلى حد الاستشهاد، وها أنتم أبناء الإمام علي بن
أبي طالب عليه السلام نلت زهواً وفخاراً وأنتم بجانب إمام الأمة تقتدون به
بإيمان مطلق وإيثار منقطع النظير، وهذا ما كان يريده أبوكم
الإمام علي عليه السلام، ولأجل هذا الموقف وهذا اليوم.

السلام عليك أيتها الصابرة المجاهدة المحتسبة
وجزائك الله عن رسوله وآله الطاهرين وعن
الإسلام أفضل الجزاء بما صبرتي فنعم
عقبى الدار...



بين اليقظة والنام

تلخيص كتاب:

القارئة: فاطمة جاسم محمد علي

الرؤيا الصالحة:

كيف نجعل رؤانا صادقة؟

وهي الرؤيا الصادقة الواضحة التي لا تحتاج إلى تعبير أو تكون قابلة للتعبير، وهي بشرى من الله ﷻ يراها الأنبياء والصالحون، وهذه الرؤيا تكون بالنسبة إلى الأنبياء من أقسام الوحي، فعن ابن شهاب قال: "أول ما

يدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح..."^(١) وعن أبي جعفر ﷺ قال: "قال رجل لرسول الله ﷺ:

في قول الله ﷻ: "لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ" قال: هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه"^(٢) ولا شك أن الرؤيا الصادقة حقيقة

ثابتة في القرآن والسنة، فالقرآن الكريم ذكر العديد من الرؤى التي رآها الأنبياء ﷺ كما ذكر رؤى أخرى لغيرهم من الناس، وإليك قارئتنا بعضاً منها:

رؤيا النبي يوسف ﷺ التي ذكرت في القرآن الكريم: رؤيا النبي يوسف ﷺ التي ذكرت في القرآن الكريم: رؤيا النبي يوسف ﷺ التي ذكرت في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۖ قَالَ يَبْنِي لَكَ بَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ﴾^(٣)

رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ: رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ: رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۖ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۖ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ

الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ﴾^(٤) رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ: رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۖ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۖ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ

الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ﴾^(٤) رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ: رؤيا النبي إبراهيم ﷺ وهو يذبح ابنه اسماعيل ﷺ:

١- الدر المنثور: ج ٦، ص ٣٦٨.

٢- الكافي: ج ٨، ص ٩٠.

٣- يوسف: ٤-٥.

٤- الصافات: ١٠٢-١٠٥.

٥- وسائل الشيعة: ج ٢، ص ٢٢٧.

تلخيص كتاب:

سبيل الزاهدين / الجزء ١

القارئة: مريم هادي وناس

في هذا الكتاب شرح لفقرات دعاء مكارم الأخلاق وبيان لمضمون الفقرات لمولانا سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام، ومن خلال دعائه جعل لنا مدرسة متكاملة في البناء التربوي للفرد على كل المستويات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحسن تعامل العبد مع خالقه وسيد نعمته عليه السلام.

يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعاء مكارم الأخلاق: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ، بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ"، ويعلمنا الإمام عليه السلام كيف تكون صيغة الدعاء، فهو يروي دعاءه بطرق عديدة منها الصحيفة السجادية ومنها هذا الدعاء، فمولانا يبتدئ دعاءه بكل فقرة من فقراته بالصلاة على محمد وآله، فهذه الصلاة سبب استجابة الدعاء، فعن النبي صلى الله عليه وآله: "كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلّي على محمد وآل محمد" ^(١)، فمهما كان الإنسان نشيط ومجد وواع في كل الأمور فلا يستطيع أن يستغني عن عون الله تعالى ولهذا يعلمنا الإمام عليه السلام في هذا الدعاء أن نطلب من الله تعالى أن يأخذ هو بأيدينا فيقول عليه السلام: "اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ".

فهذه الفقرات من الدعاء هي ترتيب الإيمان ثم اليقين ثم النية الحسنة ثم العمل الحسن، فهذه الفقرات الأربع يكمل بعضها بعضاً ويدعو بعضها لبعض، فالإيمان يدعو إلى اليقين، واليقين يدعو إلى النية الحسنة، والنية

الحسنة تدعو إلى العمل الحسن، وهذه الأعمال مفتاح كل خير، ولا شك أن هذه الخصال هي التي تصنع أبا ذر وسلمان وحبيب بن مظاهر وكثيراً من العلماء وأمثالهم من المخلصين.

وهذا الإيمان والإخلاص لله لا يدرك إلا عن طريق رسول الله ﷺ وأهل بيته العترة الطاهرة ﷺ ما إن تمسكنا بهم لن نضل أبداً، فعن الإمام الرضا عليه السلام يقول: "رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا"^(١)، فعلوم أهل البيت عليه السلام أفضل نموذج للأعمال الخالصة لله تعالى، وهي التي تضمن سعادة الدارين.

فالإيمان الكامل يتطلب أولاً النية الصادقة والعمل والعزم الأكبر لنيل الكمال والتغلب على الشهوات، فالإنسان كلما أراد أن يحتل مساحة أوسع من الكمال كلفه جهداً أكبر، فأتباع أهل البيت عليه السلام وأخذ علومهم هو السبيل إلى الكمال.

الإمام يحثنا ويعلمنا أن نسأل الله تعالى ونطلب منه أن ينتهي بعملنا إلى أحسن الأعمال، ويجب أن نعرف ما هي أحسن الأعمال لنسعى إلى تحقيقها، وقبول هذه الأعمال مهما كانت عظمتها حتى تقبل على قدر النية، وفي حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: "فَلَا يُقْنِطُنْكَ يُقْنِطُنْكَ إِنْطَاءُ إِبَابِهِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ"^(٢)، فالنية إطار العمل، فالعمل المجرد من النية، أي ليس فيه قصد، فهو غير مقبول، فهي أساس العمل.

أما الحاجة إلى اليقين وتصحيحه: أعلى درجات العلم عند الإنسان هو اليقين، الذي يمكن أن يبلغها الإنسان، فهو في شدة قوته هو في منتهى الضعف لذلك يقول الإمام عليه السلام: "اللَّهُمَّ وَصِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي"، فاليقين يمنح الطمأنينة.

وأما أفضل الأعمال فهو التمسك بعروة أهل البيت عليه السلام واتباعهم وانتظار الإمام المنتظر عليه السلام، والسعي في قضاء حوائجه ورفع الموانع والعوائق عن تأخير فرجه الشريف، فلنكن ساعين في قضاء حوائج إمامنا التي هي حوائجنا الأخروية وفيها الفرغ لنا وله، اللهم عجل لوليك الفرغ واجعلنا من أنصاره وأعوانه.

١- كتاب الأربعين: ص ٤٨٢.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٧٥.

٣- شرح نهج البلاغة ج ١٦، ص ٨٧.

تلخيص كتاب:

سبيل الزاهدين / الجزء 2

القارئة: سهام شريف ثويني

هذا الكتاب يتحدث عن دعاء الإمام السجاد عليه السلام الخاص بمكارم الأخلاق، ولا تخفى علينا أهمية هذا الجانب (الجانب الأخلاقي) في المجتمع الإسلامي، خصوصاً أن التحلي بمكارم الأخلاق والوصول إلى القمة ليس بالأمر السهل ولا يحدث بين ليلة وضحاها، بل هو بحاجة إلى تمرين وتدريب وترويض للنفس وتعويدها على كل خلق كي تصبح لديها ملكة هذه الأخلاق وهذا الخلق المعين.

لقد تطرق الإمام عليه السلام في هذا الدعاء إلى عدة مفردات من ضمنها (الغنى والفقر)، فيجب على الإنسان أن لا يعتمد على غيره ويتكل على غيره، بل عليه السعي والكسب لرفع مستواه المادي كي لا يحتاج إلى أن يمد يده للآخرين؛ لأن العمل عبادة وليس الكسل.

ثم يتحدث الإمام عليه السلام عن القدرة وأن القادر هو الله تعالى وليس البشر، لهذا يجب أن لا نرى أنفسنا قادرين كل القدرة بل الله تعالى هو القادر وبعونه نصبح قادرين، لهذا يجب أن لا نتكبر على غيرنا؛ لأن الله أعطانا القدرة بل كلما تواضعنا ورفعنا الله بين الناس، ثم يتحدث الإمام عليه السلام عن العبادة وكيف تكون خالصة لله تعالى، لذلك يجب أن نبتعد عن العجب والتكبر والرياء كي تكون عبادة خالصة، كما يشير الإمام عليه السلام إلى أن تكون مصدر خير للآخرين؛ لأن مداراة الناس نصف الدين، والإحسان إليهم ومساعدتهم تجنبنا عذاب القبر وننال الدرجات العالية من خلال ذلك.

كما ينبهنا الإمام عليه السلام إلى أن نهتم بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأن نفتدي بهم ونطبق أقوالهم وأفعالهم.

ثم تحدث الإمام عليه السلام عن الورع وهو أعلى مرتبة في الإيمان وأهم عبادة يؤديها المؤمن؛ لأنه ليس بالأمر السهل ولا يمكن الوصول إليه إلا بتطبيق تعاليم الله تعالى باتباع أوامره واجتناب نواهيه وضبط النفس والعمل الدؤوب، فهو ذو مرتبة عالية وذو أثر في العبادة وننال به الدرجات الرفيعة يوم القيامة.



القارئة: سهيلة جاسم محسن

حينما يكون الكلام عن سيد البلغاء يقف القلم عاجزاً عن التعبير، كيف لا، وكتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) يأتي من بعد القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في البلاغة والفصاحة والتنظيم والشرح. وقد شهد له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: "أنا مدينة العلم وعلي بابها"^(١)، وللإمام علي (عليه السلام) خطب كثيرة عجيبة، واليوم نحن نتكلم عن خطبة الوسيلة.

تلخيص كتاب:

شذرات منيرة من

خطبة الوسيلة

سميت بالوسيلة لأنه (عليه السلام) ذكر فيها أن الوسيلة هي الدرجة العالية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد أكد الإمام (عليه السلام) في خطبته على أهمية العلم والتعليم ليس لأبناء زمانه فقط، ولم يكن يحدث لحادثة معينة تنتهي الفائدة منها بانتهاء الحدث أو الزمن الذي قبلت فيه، بل أنه يرجع لنا كل أحداث ووقائع آخر الزمان وترك لنا علاجاً لكل ما نحتاجه وما نعانیه. والإمام علي (عليه السلام) انطلق في تأكيده على أهمية العلم ووجوب التعلم لكلا الجنسين، من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لأن كل ما قاله الإمام هو مكمل لما شرع به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، سواء في تفسير الآيات الكريمة أم تحديد منهاج الحياة السليمة للفرد والمجتمع.

وتبقى دولة الإمام علي (عليه السلام) على مرّ الأزمنة من أعدل الحكومات على الإطلاق، فيها شاع العدل ونشر التعليم وانمحت الأمية وشاع العلم بين الناس، والتي كانت منها الدعوة إلى الله وإظهار فلسفة التوحيد وإقامة دعائم الإيمان بالله تعالى على ضوء الأدلة العلمية الحاسمة التي لا تقبل الجدل والتشكيك.

١- إحقاق الحق: ص ١٩٩.

تلخيص كتاب:

عطاء المربين

القارئة، عذراء قاسم طليح



هناك أدوار مشتركة بين الأسرة والمدرسة، فكل واحد منهما له دور في تنمية شخصية الطفل وتكاملها وكل منهما يجب التزامهم بعدة أمور منها يجب أن يكون هدف البيت والمدرسة تنمية شخصية الطفل والهدف الأهم هو نمو وتكامل شخصيتهم، يعني أن الطفل منذ ولادته له مواهب خاصة به هي التي ترشد الوالدين والمربين لبذل جهدهم لتعليم الأبناء وتربيتهم، فالإنسان في طفولته يملك مواهب فكرية وذهنية وعاطفية وجسمية ألهمه إياه البارئ ﷻ.

ووظيفة المربي هي تنمية هذه المواهب حيث تحقيق هذه المواهب وتفعيلها هو الهدف الأول والأهم لجميع النشاطات التربوية للأسرة والمدرسة، فعلى الوالدين مراقبة الغذاء الفكري للأبناء، وعلى الوالدين برمجة نشاطاتهم في سبيل تعليم وتربية الأبناء مثل التعرف على معايير التعليم والتربية الإسلامية والعلوم التربوية والاستفادة من الكتب والصحف التربوية قدر المستطاع والإحاطة بتجارب الأمهات والآباء الذين استطاعوا تقديم أبناء فاضلين للمجتمع.

وللوالدين دور في تنمية العواطف لدى الأبناء؛ لأن العواطف والمشاعر كغيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد، فالنظام الدراسي والتربوي يستطيع الاستمرار والتقدم إذا اهتم بالجانب الإبداعي للطلبة، فيجب في المدرسة توجيه المعلمين والمربين وإحداث هذا التفكير لديهم بوجوب تشجيع العناصر المبدعة والخلاقة ومكافأتهم على أي جديد أو إبداع في نشاطاتهم، بعضهم يؤدون واجباتهم المدرسية بصورة طبيعية، ولكن بعضهم يتصرفون بطريقة خاصة، يحملون أفكاراً تفوق الآخرين ويبحثون عن ساحة عمل لعرض شخصيتهم، فعلى المدرسة توفير بيئة مناسبة وملائمة لظهور هذه القدرات.

أما رابطة الوالدين مع المدرسة يجب أن تكون مستمرة، فهما يكملان وظائف بعضهم التربوية، فالمنزل هو المدرسة الأولى للطفل والمدرسة هي المنزل الثاني

للطفل، وأيضاً لهما دور في زرع الثقة لدى الأبناء التي تنعكس ايجابياً على حياتهم بشكل عام، والثقة تعني احترام التلاميذ في المدرسة والابن في البيت ومراعاة احتياجاتهم ورغباتهم وفق المعقول ووفق ما يتطلبه العمر الذي هم فيه، أما عن دور الآباء في تربية الأبناء أنه يجب عليهم اجتناب مخاطبة أبنائهم بالألقاب الرديئة وأن يعلموهم فنون العمل وأهميته، وأيضاً تشجيعهم للمشاركة في أمور المنزل.

أما دور المدرسة في حياة الأبناء فلا بد من وجود التوازن والتعادل بين البرامج التربوية والتعليمية، ويجب للمعلمين والمربين أن تكون لديهم مطالعات علمية وتربوية مستمرة، أما المعوقات الأسرية وتأثيرها على الدراسة فهي كعيش الطفل مع أحد الوالدين واقتقاره إلى محبة الآخر وحمايته، وأيضاً تعارض التيارات وتنازع الأهواء في الأسرة وتفضيل الذكر على الأنثى، وتهديد التلميذ في المنزل بالذهاب إلى المدرسة، وعدم توفر الجو الملائم للتحصيل الدراسي وتفضيل الآباء الأخ المتفوق على الآخر.

أما عن تأثير الواجبات المدرسية الزائدة على التلميذ، فإن الآباء والأمهات أصبحوا يعانون من كثرتها، حيث أصبحت عبئاً ثقيلاً على التلميذ، كون المدارس أصبحت تعتمد كثيراً على البيت لأن الواجبات فوق طاقة التلاميذ، وهذا الاتجاه له ضرر بالغ عن الصحة النفسية للتلميذ، ومن هذه الأضرار يحرمه الاعتماد على النفس في القيام بمفرده بعمل الواجب الذي يفوق قدرته، فيحرمه لذة الشعور بالثقة بالنفس، ويظهر لديه القلق النفسي والخوف من تعرضه للعقاب، فيصبح غير مستقر نفسياً فيضطرب ويتوتر ويأخذ هذا الاضطراب صوراً مختلفة، مثل الكذب والسرقة وأحلام اليقظة وغيرها.

يجب أن يكون هناك تواصل مستمر بين البيت والمدرسة لئتمكنوا من إحداث التعديلات اللازمة للصعوبات التي تطرأ له من حين لآخر، ولكي لا يتعرض التلميذ للصراعات النفسية.



تلخيص كتاب:

مجالبي اللطف بأرض الطف

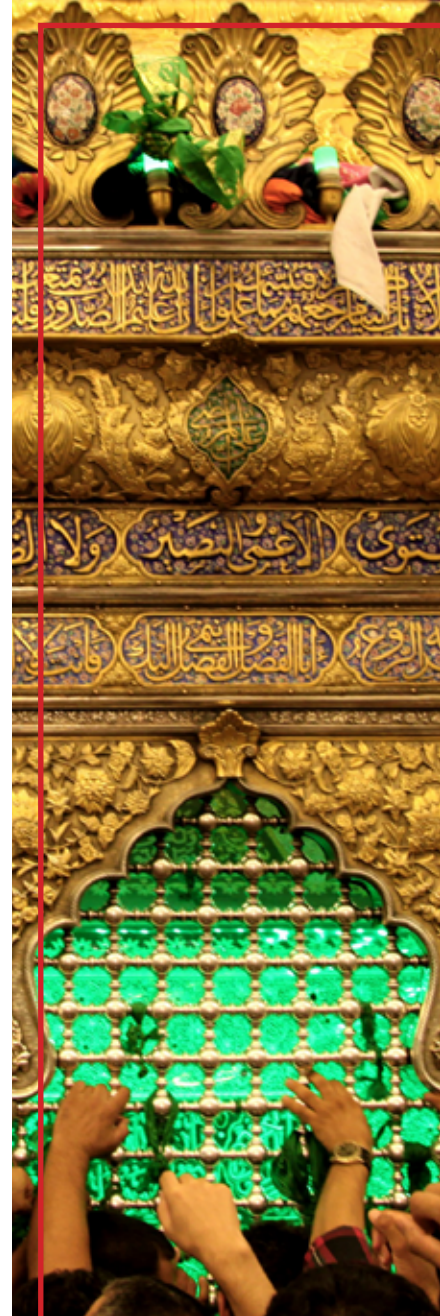
القارئة: د. ايمان الخفاجي

ظهرت واشتهرت في التاريخ أبيات لقصائد شعرية سميت الأرجوزة، كأرجوزة ابن سينا المشهورة؛ وأرجوزة ابن سينا كانت في الغذاء والدواء تحمل عنوان: (صحة الأبدان في الطعام السنة).

وما أردنا الإشارة إليه هنا الأرجوزة الشعرية التي نظمها العلامة الشيخ الشاعر محمد بن طاهر السماوي رحمه الله (ت ١٣٧٠ هـ)، واختص في كتابته هذا الكتاب تاريخ مدينة كربلاء وعمارة المشاهد المطهرة، وترجمة رائعة لبعض البيوتات المقيمة فيها، وبعض من وفدوا إليها وكثيراً من المعلومات التاريخية، وهنا يتبين لنا كيف استطاع أن يوفق المؤلف في مؤلفه، حيث تناول المؤلف نبذة عن حياة الشيخ ونشأته وولادته وأسرته وعائلته (أحوال والده)، ثم تناول النشأة العلمية له، وأساتذته، ومن أجازه من العلماء، وأقوال العلماء فيه، والمناصب التي تولّاها الشيخ رحمته، ومكتبته، وآثاره العلمية، ومن أجاز لهم بالرواية، ومنهم ذكر السيد صادق من آل بحر العلوم، وأيضاً نماذج من شعره ووفاته، وقد قسم الكاتب كتابه على أبواب وقسم الأبواب على فصول ونماذج، من أبواب الكتاب أتناول وأضع بين يدي القارئة (الباب الأول) في اسم الطف وما كان عليه:

حيث قسّم المؤلف فصول الباب الأول على خمسة فصول احتوى الفصل الأول ذكر الأنبياء الذين مروا بالطف، ثم تلاها الفصل الثاني أن نبينا محمداً عليه السلام مرّ بها وخبر أم سلمة، والفصل الثالث أن علياً عليه السلام مرّ بها وخبر ابن عباس وهكذا.

ويظهر لنا أن هذا الاختيار يذكرنا بما كتب في ذكر بعض كتب المؤلفين حول الاستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام، ويبهنا هنا المؤلف بالاختيار الصائب في شرح عنوان الفصل، ثم يبدأ بالمفردات لغة واصطلاحاً في معنى كل عنوان، فمثلاً في باب الأسماء والمعاني تناول اسم الطف من لسان العرب لابن منظور في تعريف الطف، وهو ما أشرق من أرض العرب على ريف العراق مشتق من ذلك، وصف الفرات، سمي بذلك لدنوّه، وقيل الطف: ساحل البحر، وفناء الدار، والطف اسم





موضع في ناحية الكوفة.

ثم يتناول الأحاديث التي وردت في لسان العرب عن الطف لشرح أبيات شعره في الأرجوزة:

(الطف) ما أطل بالإشراف

على العراق وعلى الأرياف

ونعود إلى البدء إلى محتويات الكتاب وما أشير إلى تربيته وأحوال والده حيث قال السيد جواد شبر: كان والده الشيخ طاهر السماوي عالماً فاضلاً^(١) وهذا يدل على أنه تعلم العلم وأخذه عن والده، حيث كان من تلاميذ والده المحقق العلامة الكبير السيد محمد الصادق آل بحر العلوم. والذي كتب عن وفاة الشيخ طاهر السماوي في كتاب الكواكب السماوية أن وفاة طاهر السماوي في سنة ١٣١٢ هـ، وكان لأبيه الأثر الواضح في نشأته في مدينة السماوة مسقط رأسه، وتوجيهه الوجهة العلمية الصحيحة وصقل مواهبه، ثم هاجر مع والده إلى النجف للاستزادة من العلوم الدينية، ولو أردت أن أبين العلوم التي زادت من نمير معارفه فسأحتاج إلى بحث موسع.

ولكن ما يهمنا في التوضيح للقارئ هو أهمية القراءة وأثارها على المحب لها في كل زمان ومكان، كان يحب الكتب والقراءة والاستنساخ لنفسه بخط يده ما يزيد على مائة نسخة نفيسة عزيزة مع اعتلائه منصب القضاء والدخول في الدوائر، ثم استعفى من القضاء وبقي مجاوراً مكتبته النفيسة في النجف إلى أن توفى^(٢).

أما مكتبته التي ذكرها الطهراني رحمه الله في الذريعة التي تحتوي ألفي مجلد مطبوع، وألفاً من المخطوطات، وكثير منها بخط يده وفيها كتب نفيسة.

١- أدب الطف: ج ١٠، ص ٢٠.

٢- نقيب البشر: ج ٥، ص ٢٢٢.





الثقافة
ورواد
المكتبة
أصدقاء

